مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of Legal and Social Sciences

Issn: 2507-7333

Eissn: 1742-2676

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين المتمدرسين اليتامى بمدينة الأغواط

Social support and its relation to the psychological rigidity of a sample of adolescent educated orphans in Laghouat

الدكتور: كمال بورزق

Dr. kamel bouzegue

الدكتورة صافي فريحة

Dr. feriha safi

جامعة الاغواط

University of Laghouat

kamelbourzegue@gmail.com

تاريخ ارسال المقال: 2019/03/19	تاريخ القبول:2019/03/21	تاريخ النشر:2019/06/01

المرسل: الدكتور: كمال بورزق

الملخص :

تعتبر الاسرة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في إعداد الطفل و المراهق لتحمل مشكلات الحياة ،و بالتالي شخصيته تتأسس في المراحل الاولى من الطفولة الى غاية بلوغه للمراهقة و هذه المرحلة تعتبر مهمة لعدة إعتبارات منها البناء النفسي لشخصيته من خلال الصلابة النفسية التي يكتسبها و دور الاسرة و المجتمع في تقديم الخدمة و المساعدة له من خلال المساندة الاجتماعية ، و كيف لا و نحن نتكلم في دراستنا على المراهقين المتمدرسين الأيتام ،حيث من البديهي أن تكون المساندة والبناء النفسي محور إهتمام الباحثين و المتتبعين لتطور مراحل الحياة لديهم (فئة المراهقين الأيتام).

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية .الصلابة النفسية. المراهق المتمدرس

The family is one of the institutions of social upbringing that contributes to the preparation of the child and adolescent to bear the problems of life, and therefore his personality is founded in the early stages of childhood until reaching adolescence and this stage is important for several considerations, including psychological construction of his personality through the psychological rigidity acquired by the family And the community in providing service and assistance through social support, and how we do not and we are talking in our study on adolescents educated orphans, where it is obvious that the support and psychological construction is the focus of researchers and followers of the evolution of their life stages (Category of Adolescent Orphans)

key words: Social support.Mental toughness. Adolescent Orphans

إن التنشئة السوية للأفراد تقتضي تحقيق مجموعة من الإشباعات الضرورية في المراحل الأولى من النمو التي تستلزم بيئة اجتماعية سليمة البناء وهي الأسرة فهي مسؤولة عن تنشئة الطفل ورعايته واشباع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية فيصبح أكثر توافقا مع نفسه ومع الاخرين، فوجود الام والاب كاف لإحداث حالة من التوازن النفسي، وأي اختلال في المثلث الأسري أم –أب –إبن يؤدي غالبا للهزات والاضطرابات النفسية والتي تؤثر على جوانب الشخصية المختلفة.

مشكلة الدراسة

يشير"رايس ودولجن 2005"(RICE ET DOLGIN) الى ان الاسرة اهم شيء يحتاج اليه المراهق ونتائج الابحاث التي قاما بها تظهر أهم الحاجات النفسية التي ترتبط بوجود الوالدين كلاهما معا وهي العلاقات او توفير الدفء، والاستقرار والحب فالإحساس بالأهل يتيح للمراهق اكتشافه العالم خارج نطاق الاسرة وكذا الاستقلالية السيكولوجية والتي تتمثل في القدرة على اتخاذ القرارات ومواجهة المشكلات وكذا تعلم قواعد السلوك والضبط الذاتي.

كما يحتاجون لمن يساعدهم ويبقى الى جانبهم في مواجهة التغيرات الجسدية والانفعالية لهذه المرحلة،فالمراهقة مرحلة حرجة من حياة الفرد فهي فترة غامضة بالنسبة للمراهق بحيث يسيطر عليه الارتباك لعدم تحديد ادواره التي يجب عليه القيام بها مما يؤدي الى نشوء الحالة الانفعالية المميزة لهذه المرحلة العمرية ويرجعها العلماء الى حدوث تغيرات في إفرازات الغدد والعوامل البيئية المحيطة(**مريم بن سكيرفة و غزال نعيمة،2013،ص35**) وبالتالي يزداد تأثير الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها المراهق خاصة تلك المتعلقة بعلاقاته مع أسرته ومدرسته نتيجة للتغيرات النمائية التي تطرأ عليه. وتضم هذه الأحداث خبرات غير مرغوب فيها وقد تنطوي على الكثير من مصادر التوتر وعوامل الخطر والتهديد، فهي تلعب دورا مهما في نشأة الامراض النفسية والجسمية وبالتالي اختلال الصحة النفسية للمراهق(**مروان عبدالله ذياب،2006،ص2**).

ويمثل اليتم خبرة مؤلمة تؤثر على المراهق سواء حدث في سن الطفولة أو أثناء المراهقة ،فيشعر بعدم الطمأنينة والتعاسة وهو ما يؤدي بدوره الى شعور بالقلق وتكوين مفهوم سلبي عند الذات ويشير "الدسوقي1996 " أن الحرمان الوالدي من خلال الطلاق أو الموت يؤثران على سمات الشخصية للأبناء من حيث توازنهم النفسي ومفهوم الذات لديهم، كما يمثل هزة عاطفية لها عميق الأثر على صحة المراهقين.

ويذكر" راش 1997 "ان أثار الأحداث الضاغطة تظهر بصورة جلية لدى الأفراد الايتام الذين يعانون الكثير من الألآم والخوف والتردد في القيام بأداء المهام لشدة خوفهم من الوقوع في مواقف الاحباط والصراعات مع الاخرين(**احمدالعيافي،2013،ص2**) وبالتالي فوجود الوالدين ضروري لإدراك المساندة بكل جوانبها لدى المراهق ،فالمساندة الاجتماعية من أهم المصادر المخففة من وقع هذه الضغوط على الأفراد والتي تساعد على التكيف مع الخبرات المؤلمة وعلى الآثار المترتبة عليها فمن خلالها يتلقى مشاعر الدفء والود والمحبة من الأشخاص المقربين منه حيث يساعدونه على التغلب على أزماته وشدائده ومصائبه ويتوقف هذا على عمق المساندة واعتقاد

الفرد بكفاءته بما في ذلك المساندة المادية، كما ان العلاقات الاجتماعية من أهم مصادر الدعم الاجتماعي والحماية من تأثير الضغوطات النفسية(**نجاح السميري،2010،ص153**) وتتضمن شبكة العلاقات الاجتماعية في الغالب الأسرة والاصدقاء. و في تلك المجموعة الفرعية من الأشخاص في الشبكة الكلية للعلاقات الاجتماعية للفرد وعليه تمثل المساندة الاجتماعية ذلك النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين والتي يتلقاها الفرد مع الجماعة التي ينتمي اليها كالأسرة والأصدقاء والزملاء وقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن المساندة الاجتماعية تعد بعدا هاما في الصحة النفسية للفرد ومن ثم يمكن التنبؤ بانه في ظل غياب المساندة او انخفاضها يمكن أن ينشط الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد.

(ايت حمودة حكيمة و آخرون،2011،،ص3)

كما ان اهميتها تتعدى المحيط الاسري الى المدرسي بالنسبة للمراهقة من اجل التكيف وزيادة الدافعية والقدرة على الانجاز الاكاديمي .

كما تعمل الصلابة النفسية كعامل واق ضد العواقب النفسية السيئة للضغوط فينظر الفرد الى تلك الضغوط كنوع من التحدي وليست تهديدا له فيركز على الاعمال التي تعود عليه بالفائدة.

(بشير معمرية،2011،ص68)

ويعبر مفهوم الصلابة النفسية على القدرة التحمل التي تعكس نمطا معرفيا وانفعاليا وسلوكيا من المقاومة للإرهاقات فهي سمة شخصية يمتلكها الفرد تساعده على مواجهة ضغوط الحياة والعمل بإيجابية(**علا دراب نصر ،2014،ص1**)

حيث ترى" كوباسا 1984" ان الصلابة النفسية تعمل على تسهيل أنواع عمليات الادراك والتقويم والمواجهة التي يقوم بها الفرد للتوصل الى الحل الناجح للموقف الذي سببته الأحداث الضاغطة(**بشير معمرية، مرجع سابق ،ص68**)

وبالتالي فالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية متغيران يؤثران على كيفية رؤية الفرد للأحداث الضاغطة وكيفية إدراكه وتفسيره لها وهي حسب روس وكوهين متغيرات معدلة او مخففة(**بشير معمرية، المرجع السابق ،ص64**).وعليه يمكن صياغة إشكالية الدراسة في الأسئلة التالية:

تساؤلات الدراسة :

ما مستوى المساندة الإجتماعية لدى المراهقين اليتامى بمدينة الأغواط ؟

ما مستوى الصلابة النفسية لدى المراهقين اليتامى بمدينة الأغواط ؟

هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية لدى المراهقين اليتامى بمدينة الأغواط ؟

هل توجد فروق بين الجنسين في كل من الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية لدى المراهقين اليتامى بمدينة الأغواط ؟

هل توجد فروق في المساندة الإجتماعية والصلابة النفسية تعزى لمتغير نوع اليتم لدى المراهقين اليتامى بمدينة الأغواط ؟

فرضيات الدراسة

-اتوقع ان يكون مستوى المساندة الاجتماعية متوسطا لدى المراهقين اليتامى بمدينة الأغواط

-اتوقع ان يكون مستوى الصلابة النفسية متوسطا لدى المراهقين اليتامى بمدينة الأغواط

-توجد علاقة دالة احصائيا بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى المراهقين اليتامى بمدينة الأغواط

-لاتوجد فروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس

-لا توجد فروق في المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس

- لا توجد فروق في المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير نوع اليتيم

- لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير نوع اليتم لدى المراهقين اليتامى بمدينة الأغواط

أهمية الدراسة

-تكمن اهمية الدراسة في اهمية المتغيرات المدروسة وعلاقتها بالصحة النفسية للمراهقين كما انها تتناول مرحلة نمائية حرجة بالغة الاهمية في تكوين شخصية الفرد

-خصوصية عينة الدراسة من حيث الخصائص الشخصية لديهم

-أهمية المساندة الاجتماعية في التاثير على الجوانب المختلفة من حياة المراهق اليتيم

-اهمية الصلابة النفسية كعامل مقاومة لمواجهة ضغوط الحياة خاصة بالنسبة للمراهق اليتيم

مفاهيم الدراسة الإجرائية

المساندة الاجتماعية:

يعرفها "ساراسون 1979" بأنها شعور الفرد بالقيمة وتقدير الذات والإحترام من خلال السند العاطفي الذي يستمده من الآخرين وقت حاجته إليهم (**أيت حمودة حكيمة وآخرون ،2011،ص8**).

ويعرفها كوهين 1991بأنها تعني متطلبات مساندة البيئة المحيطة للفرد ،سواء من أفراد أم جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها ،وتمكنه من المشاركة الإجتماعية الفعالة في مواجهة هذه الأحداث والتوافق معها (**مروان عبد الله ذياب مرجع سابق ،ص11**).

وتعرفها "أماني عبد المقصود وأسماء السرسي" بأنها ادراك الفرد أنه يوجد عدد كافي من الأشخاص في حياته يمكن أن يرجع اليهم عند الحاجة ،وأن يكون لدى الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له ،والإعتقاد في كفاية الدعم

(أسماء السرسي وأماني عبد المقصود ،2001،ص 2)

وفي هذه الدراسة يعرف الباحثان المساندة الاجتماعية بأنها ادراك المراهق أن هناك أفرادا من أعضاء شبكة علاقاته الاجتماعية من يهتم به اهتماما كبيرا ويقدره ويسعى لدعمه ماديا ومعنويا ،و إجرائيا هي الدرجة التي يحصل عليها المراهق في المقياس المستخدم في هذه الدراسة .

الصلابة النفسية :

تعرفها "كوباسا "بأنها اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استعمال كل المصادر النفسية والإجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (**بشير معمرية ،مرجع سابق،ص69**).

ويعرفها "حمادة وعبد اللطيف 2002"بأنها مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة ،والتحقق من آثارها على الصحة النفسية والجسمية ،حيث تساهم الصلابة النفسية في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة ،الذي يقود الى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة .

يعرفها "مخيمر 2002" بأنها قدرة الفرد على إستخدام المساندة الإجتماعية كوقاية من آثار الأحداث الضاغطة وخاصة الإكتئاب. وتعرفها "تنهيد فاضل البيرقدار" بأنها قدرة الفرد على تجاوز الضغوط النفسية التي يتعرض لها عن طريق استخدامه المعطيات المتوفرة في مجتمعه كالمساندة الإجتماعية (**تنهيد فاضل البيرقدار،2011،ص32**).

وتعرفها "فتحية العربي القصبي" أنها تتمثل في مدى قدرة الفرد على مجابهة الضغوط الحياتية واحتمالها وفقا لما يمتلكه من إعتقاد عام أو إحساس بأنه قادر على تحديها والسيطرة عليها بناءا على ما لديه من مصادر بيئية ونفسية متاحة كالتحكم النفسي والمساندة الاجتماعية

(**فتحية العربي القصبي ،2014،ص147**).

وهي اعتقاد الفرد بمبدأ قدرته على استخدام خصائصه الشخصية والمصادر البيئية المتاحة لمواجهة الاحداث الضاغطة بإيجابية وهي الدرجة التي يحصل عليها المراهق اليتيم في مقياس الصلابة النفسية المستخدم في هذه الدراسة

المراهقون اليتامى :

وهم من تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 19 سنة والمتمدرسين في بعض ثانويات مدينة الأغواط ،وقد فقدوا أحد الوالدين بسبب الموت .

الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية :

دراسة "كوباسا،بكسيتي1983" هدفت الدراسة لمعرفة دور كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية كمتغيرين وسيطين بين ادراك الضغوط وأعراض الاكتئاب ،على عينة تتكون من 170 من رجال الاعمال تراوحت أعمارهم بين 32و65سنة طبقا عليهم استبيان الصلابة النفسية ،واستبيان موس للمساندة الاجتماعية وقائمة وايلر للأمراض الجسمية والنفسية ،واستبيان لقياس الأحداث الضاغطة فجاءت النتائج تشير الى ارتباط دال موجب ودال احصائيا بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة والمرض الجسمي او الإكتئاب .

دراسة "جانلين وبلاني 1984 " تهدف لمعرفة دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرين يخففان من وقع الأحداث الضاغطة على الفرد وتكونت العينة من 38طالبة في علم النفس .طبقا عليهن قائمة الضغوط لهولمز ،واستبيان الصلابة النفسية "لكوباسا "واستبيان المساندة الاجتماعية "لموس 1981 "إضافة ألى قائمة بيك

للإكتئاب لدى طالبات الجامعة ،إلا أن هذه العلاقة تقل مع وجود الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية (**بشير معمرية، مرجع سابق،ص75**)

دراسة "مخيمر 1997"هدفت الدراسة الى التعرف على أثر الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغير من متغيرات المقاومة من آثار الأحداث الضاغطة خاصة الاكتئاب وقد طبقت على عينة من طلبة الفرقتين الثالثة والرابعة لكليات الآداب والعلوم والتربية بجامعة الزقازيق بلغ عدد الذكور 75طالبا والاناث 96طالبة وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والاناث في الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والضغوط ،فكانت لصالح الذكور في الصلابة النفسية وادراك الضغوط ولصالح الاناث في المساندة الاجتماعية(**تنهيد البيرقدار ،مرجع سابق،ص34**).

دراسة" رزان كفا 2012" هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى المسنين والعلاقة بينهما ،كما هدفت لمعرفة الفروق في كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بدلالة مكان الاقامة والحالة الإجتماعية ،الحالة الصحية والجنس .بلغت عينة الدراسة 620مسنا ومسنة طبقت الباحثة مقياس مسح الآراء الشخصية لقياس الصلابة النفسية وقامت بإعداد مقياس لقياس المساندة الاجتماعية لدى المسنين ،وأسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متوسطات درجات المسنين على كلى المقياسين كما أظهرت النتائج فروق في كلا المتغيرين بدلالة الجنس .(**رزان كفا ،2012،ص 6**)

"محمد عودة 2010 " هدفت الدراسة للتعرف على الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة تكونت عينة الدراسة من 600طفل وطفلة واستخدم الباحث استبيان الخبرة الصادمة ،أساليب مواجهة الضغوط المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية و وجد أن مستوى المساندة والصلابة مرتفعين لدى عينة الدراسة ،كما دلت النتائج على عدم وجود فروق بين الجنسين في الصلابة فيما توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية لصالح الاناث .(محمد عودة ،2010،ص 1)

الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية :

دراسة" نسرين جمبي 2009" هدفت للكشف على العلاقة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعروفي الهوية من الذكور والاناث بمنطقة مكة والمحتضنين من قبل أسر بديلة والمقيمين في مؤسسات اجتماعية وعينة من معروفي ومعروفات النسب ومعرفة الفروق بين أفراد العينة في درجات تقدير الذات والمساندة بإختلاف متغيري مكان الاقامة والجنس بلغت عينة الدراسة 525مراهق ومراهقة استخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات "للدريني وآخرون "،و المساندة الإجتماعية اعداد "أماني عبد المقصود وأسماء السرسي " و دلت نتائج البحث على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والمساندة الإجتماعية كما دلت على وجود فروق بين الجنسين في المساندة لصالح الذكور.

(نسرين جمبي ،2009،ص78)

"دراسة دياب 2006" هدفت الى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية متغير وسيط من الأثر الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للمراهقين ،وشملت عينة الدراسة 550طالبا وطالبة من المراحل الثانوية واستخدم مقياس الصحة النفسية من اعداد "القريطي والشخص" ،ومقياس المساندة الاجتماعية من اعداد "شقير" ومقياس الاحداث الضاغطة من اعداد" أسماء السرسي وأماني عبد المقصود"،وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المراهقون متوسطة ،كما توجد فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الاناث في المساندة الاجتماعية.

دراسة" ريف وأخرون 2006"هدفت الى معرفة العلاقة بين خبرات الفقد والضغوط والمساندة الإجتماعية،وشبكة التوجيه والاستجابة للضغوط لموت أحد أفراد الأسرة وشملت عينة الدراسة 158فردا ،واستخدم الباحث مقياس أثر الحدث ،ومقياس المساندة الاجتماعية ،وأسفرت نتائج الدراسة أن خبرات الفقد تمثل أكثر الاحداث الضاغطة تأثيرا على الفرد وأنها ترتبط بزيادة الأعراض المرضية كما وجد أن المساندة الاجتماعيية لا تخفف الضغوط فقط ولكنها تقوي الذات لدى أفراد العينة .(**نجاح السميري ،مرجع سابق،ص2161**).

دراسة "أسماء السرسي وأماني عبد المقصود 2001"تهدف الدراسة للتعرف على المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية كالقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات والدافع للانجاز وذلك لدى عينة من المراهقين والمراهقات شملت 100فرد ،واستخدمت الباحثتان مقياس المساندة الاجتماعية من اعدادهما ،مقياس القلق الظاهر من اعداد" رشاد عبد العزيز موسى 1987"،مقياس الشعور بالوحدة النفسية من اعداد" اماني عبد المقصود 1998"،مقياس الاكتئاب للصغار من اعداد" غريب عبد الفتاح 1988"،مقياس تقدير الذات من اعداد" كوبر سميث" ،اختبار الدافع للانجاز للأطفال والراشدين من اعداد "هيرمانز 1987"،وخلصت نتائج الدراسة لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المساندة الاجتماعية الانجاز وتقدير الذات ،وكذا وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين المساندة الاجتماعية والقلق والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب كما توجد فروق دالة بين الجنسين في ادراك المساندة الاجتماعية لصالح الاناث.

دراسة "سوزان ديون وآخرون 1987"تهدف للتعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق لدى المراهقين الموهوبين على عينة كلية قوامها 202من المراهقين والمراهقات وأظهرت نتائج الدراسة أن المساندة الاجتماعية من طرف الاسرة والاصدقاء كانت أهم من المساندة بصفة عامة ،كما أوضحت النتائج فروق دالة احصائيا بين الجنسين في المساندة الأسرية لصالح الاناث .

وقام" ديفيد وآخرون 1992" بدراسة موضوعها ضغوط الحياة والمساندة الاجتماعية والتكيف في مرحلة المراهقة بهدف دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات على عينة كلية قوامها 166من الأطفال والمراهقين مستخدمين في ذلك عدة أدوات تضمنت مقياسا لأحداث الحياة الضاغطة ومقياسا للمساندة الاجتماعية المدركة ،ومقياس لقياس الاضطرابات النفسية تضمنت ثلاث مقاييس فرعية هي مقياس القلق ،مقياس الاكتئاب ،ومقياس تقدير الذات .وأظهرت نتائج الدراسة أن ارتفاع الضغوط وضعف المساندة الاجتماعية من النظراء أم من المدرسة أو من الأسرة أدى الى نقص الأداء الأكاديمي والتعرض للاضطرابات النفسية كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة

احصائيا بين المساندة الاجتماعية ودرجة التكيف ،فكلما زادت درجة المساندة الاجتماعية المدركة زاد مستوى التكيف لدى المراهقين

الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية:

دراسة "احمد العياني 2013"هدفت الدراسة لمعرفة مستوى كل من الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الايتام بلغ قوامها ..بالصفوف الاول والثاني والثالث ثانوي بمكة المكرمة استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية من اعداد "يونكن وبتر 1996"ومقياس الأحداث الضاغطة من إعداد "زينب شقير 2002"، وخلصت نتائج الدراسة أن مستوى الصلابة النفسية لدى المراهقين اليتامى متوسطا .

دراسة "خالد العبدلي 2012" هدفت لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمكة المكرمة تكونت عينة الدراسة من 200طالبا في الثانوية، استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية اعداد "مخيمر 2006 " ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية إعداد "الهلالي" وأظهرت النتائج أن مستوى الصلابة لدى الطلاب عاليا وأنه لدى المتفوقين دراسيا أعلى من العاديين .

(خالد العبدلي،2012،ص 78)

دراسة "نبيل كامل دخان وبشير ابراهيم حجار 2006" هدفت الدراسة لمعرفة مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية واستخدما الباحثان مقياسين معدان لتحقيق الهدف من الدراسة ،بلغت عينة الدراسة 541طالبا منكلا الجنسين وخلصت نتائج الدراسة الى أن معدل الصلابة مرتفع لدى عينة البحث كما أنه توجد فروق بين الجنسين في الصلابة النفسية لصالح الذكور

(نبيل دخان و بشير حجار،2006،ص ص369-398)

دراسة "بوراس كهينة 2005" هدفت الدراسة لمعرفة مستوى كل من الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين والعلاقة بينهما كما هدفت لمعرفة الفروق بين الجنسين في كلا المتغيرين واستخدمت الباحثة مقاس الصلابة النفسية" لكوبازا" اعداد "مخيمر" واستبيان التوافق الدراسي "لهنري موراي 1964 " واسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى عينة البحث وعدم وجود فروق بين الجنسين في كلا المتغيرين **(بوراس كهينة،2005،ص 62)**.

التعليق على الدراسات السابقة:

-تناولت دراسات كل من "كوباسا ،بكسيتي 1983"،"جانلين وبلارني 1984"،"مخيمر 1997ومحمد عودة 2010" متغيري الدراسة كمتغيرين وسيطيين بين الضغوط والاكتئاب ،والخبرات الصادمة وأساليب التكيف ،وتنوعت عينات الدراسة من رجال الأعمال والطلبة والأطفال ودلت النتائج على أهمية كل من المساندة الإجتماعية والصلابة النفسية لدى عينات الدراسات للتخفيف من الضغوط والمساعدة على التكيف ولم تدرس العلاقة بينهما فيما هدفت دراسة "رزان كفا 2012" للتعرف على العلاقة بين المتغيرين وأظهرت وجود علاقة

ارتباطية موجبة بينهما لدى المسنين كما أظهرت وجود فروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية ولم يحدد لصالح أي من الجنسين .

-كما تناولت دراسات كل من" نسرين جمبي 2009"،"دياب 2006 " ،"ريف وآخرون 2006 " ،"أماني عبد المقصود وأسماء السرسي 2001"،"سوزان ديون وآخرون 1987"،"ديفيد وآخرون 1992"علاقة المساندة الاجتماعية بمجموعة من المتغيرات كضغوط الحياة ،القلق ،الاكتئاب ،الشعور بالوحدة النفسية وقد أسفرت النتائج على وجود علاقة سالبة بين المساندة الاجتماعية وهذه المتغيرات فيما دلت على وجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والتوافق النفسي والصحة النفسية والتخفيف من الضغوط وخبرة الفقد ،كما ان جميع هذه الدراسات أجريت على المراهقين .كما دلت على وجود فروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية لصالح الاناث إلا أن دراسة" نسرين جمبي 2009" الوحيدة من بينها أسفرت على وجود فروق دالة في المساندة الاجتماعية لصالح الذكور .

-تناولت دراسات كل من "العيافي 2013"،"خالد العبدلي 2012"،دراسة "نبيل كامل دخان وبشير ابراهيم 2006" ،العلاقة بين الصلابة النفسية والضغوط واستراتيجيات مواجهتها لدى المراهقين ودلت النتائج على مستوى متوسط من الصلابة في دراسات كل من "العيافي 2013 "و"نبيل كامل دخان وبشير ابراهيم 2006"،فيما دلت دراسة" العبدلي 2012" على مستوى عال من الصلابة النفسية لدى المراهقين .أما دراسة "بوراس كهينة 2005 " فقد دلت على وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى المراهقين اليتامى وعدم وجود فروق بين الجنسين فيما دلت دراسة "دخان وابراهيم 2006 " على وجود فرق بين الجنسين في الصلابة لصالح الذكور .وأجريت دراسات كل من "العيافي والعبدلي " على عينات من الذكور فقط .

الإجراءات الميدانية للدراسة

منهج الدراسة:

المنهج المناسب لتحقيق الهدف من الدراسة هو المنهج الوصفي لوصفه الظاهرة محل الدراسة والكشف عن العلاقات بين المتغيرات لمعرفة مدى الإرتباط بينهما والتعبير عنه بصورة رقمية

عينة الدراسة: اعتمد الباحثان في اختيار افراد عينة الدراسة على طريقة العينة القصدية لتوافر خاصية اليتم لدى أفراد العينة.

الحدود الزمانية والمكانية: تم تطبيق القائمتين في بعض ثانويات الأغواط من 2018/09/17 إلى غاية 2018/09/23 .

الإجراءات الميدانية للدراسة

خصائص العينة:

تكونت عينة الدراسة من 49 مراهقا يتيما حيث يتراوح أعمارهم ما بين 16-19 تم اختيارهم بطريقة مقصودة من بعض ثانويات مدينة الأغواط والجدول التالي يظهر خصائص العينة ومجتمع الدراسة:

الثانويات	عدد التلاميذ	عدد اليتامى	النسب المئوية
حمدي قدور	675	28	4،21%
جودي بلقاسم	820	31	3،45%
قصيبة أحمد	480	19	4،15%
العدد الإجمال	1975	78	3،85%

الجدول رقم (2): يوضح خصائص العينة حسب الجنس ونوع اليتم.

	عينة الدراسة		المجموع
	يتامى الأم	يتامى الأب	
ذكور	9	19	28
إناث	5	16	21
المجموع	14	35	49

أدوات الدراسة:

تم استخدام قائمتين في هذه الدراسة وهما :

قائمة المساندة الاجتماعية للسيد إبراهيم السماوني 1997.

وهي تتكون من 30 بندا موزعة على بعدين هما بعد المساندة الأسرية ويقدمه 15 بندا وبعد المساندة من الأصدقاء يقدمه 15 بندا، ويجاب عنه ضمن أربعة بدائل وهي: لا وتنال صفرا، قليلا وتنال درجة واحدة، متوسطا وتنال درجتين، كثيرا وتنال ثلاث درجات.

وقد قام د بشير معمرية بتقنينه على البيئة الجزائرية

قائمة الصلابة النفسية لعماد أحمد مخيمر 2012:

تتكون هذه القائمة من 47 بندا في الأصل موزعة على ثلاثة ابعاد وهي: الالتزام ويقدمه 15 بندا، وأضاف بشير معمرية إلى هذا البعد بندا واحدا وهو رقم 47 فصار عددها 16 بندا، وثالثا التحدي وتقدمه 16 بندا وصار عدد البنود 48 بندا يجاب عنها ضمن أربع بدائل وهي: لا تنال صفرا، قليلا تنال درجة وحدة، متوسطا تنال درجتين، كثيرا تنال ثلاث درجات.

وقد قام بشير معمرية بتقنين القائمة على البيئة الجزائرية.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: أتوقع أن يكون مستوى المساندة الاجتماعية متوسطا لدى المراهقين اليتامى.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمساندة الاجتماعية، كما استخدمنا اختبار (T) والجدول التالي يوضح ذلك.

المتغير	N	X	X0	S	T	DF	الدلالة الاحصائية
المساندة الاجتماعية	49	48.80	26	12.87	12.65	48	دال احصائيا

الجدول يوضح المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري واختبار(ت) للفروق لمعرفة مستوى المساندة الاجتماعية لدى المراهقين اليتامى.

يتضح من الجدول أن المتوسط الفرض (X0) منخفض عند المتوسط العام (X) والفرق بينهما دال عند درجة حرية 48 ومنه فالفرضية لم تتحقق ،وأظهرت النتائج أن مستوى المساندة الإجتماعية منخفضا لدى عينة الدراسة

عرض نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: اتوقع أن يكون مستوى الصلابة النفسية متوسطا لدى المراهقين اليتامى.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للصلابة النفسية، كما استخدمنا اختبار (T) والجدول التالي يوضح ذلك.

المتغير	N	X	X0	S	T	DF	الدلالة الاحصائية
الصلابة النفسية	49	97.50	48	19.53	18.10	48	دال احصائيا

الجدول يوضح المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري واختبارات للفروق لمعرفة مستوى المساندة الصلابة النفسية لدى المراهقين اليتامى.

يتضح من الجدول أن المتوسط الفرضي أكبر من المتوسط الحسابي والفرق دال عند درجة 48 ومنه فالفرضية لم تتحقق ،وأظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية منخفضا لدى عينة الدراسة

عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: توجد علاقة دالة احصائيا بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المعامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح النتائج.

المتغير	N	X	S	R	DF	الدلالة الاحصائية
المساندة الاجتماعية	49	48.80	12.87	0.601	48	دال احصائيا
الصلابة النفسية	49	97.50	19.53			

الجدول رقم يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيري الدراسة لدى عينة البحث.

من الجدول يتضح أن معامل ارتباط بيرسون مرتفع و هو دال عند درجة حرية 48 وبالتالي نقول أن الفرضية تحققت.

عرض نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

ولمعرفة صحة الفرضية استخدمنا اختبار (T) للفروق والجدول التالي يوضح النتائج.

المتغير	الجنس	N	X	S	T	DF	الدلالة الاحصائية
الصلابة النفسية	إناث	21	96.7	12.97	2.45	46	0.015 دال احصائيا
	ذكور	28	100.07	13.95			

الجدول يوضح نتائج اختبار (T) للفروق بين الجنسين في الصلابة النفسية.

من الجدول يتضح أنه توجد فروق بين الجنسين في الصلابة النفسية لصالح الذكور.

ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ،

عرض نتائج الفرضية الخامسة:

نص الفرضية: لا توجد فروق في المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

ولمعرفة صحة الفرضية استخدمنا اختبار (T) للفروق والجدول التالي يوضح النتائج.

المتغير	الجنس	N	X	S	T	DF	الدلالة الاحصائية
المساندة الاجتماعية	إناث	21	50.80	12.31	0.17		غير دال احصائيا
	ذكور	28	47.97	12.71			

الجدول يوضح نتائج اختبار (T) للفروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية.

يتضح من خلال الجدول أن قيمة ت المحسوبة عند درجة حرية 47غير دالة احصائيا وبالتالي الفرضية تحققت .

عرض نتائج الفرضية السادسة:

نص الفرضية: لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير نوع اليتم (يتم الأمن، يتم الأب).

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (T) للفروق والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها

المتغير	الجنس	N	X	S	T	DF	الدلالة الاحصائية
الصلابة النفسية	يتم الأم	14	95.50	20.43	0.35	46	0.72 غير دال احصائيا
	يتم الأب	35	97.77	19.82			

المتغير	الجنس	N	X	S	T	DF	الدلالة الاحصائية
المساندة الاجتماعية	يتم الأم	14	41.78	11.71	2.27	46	دال احصائيا
	يتم الأب	35	51.40	12.46			

الجدول يوضح نتائج اختبار (T) للفروق في الصلابة النفسية تبعا لمتغير نوع اليتم.

يتضح من الجدول أن (T) المحسوبة للصلابة النفسية عند درجة حرية 46 غير دالة احصائيا ومنه الفرضية تحققت.

عرض نتائج الفرضية السابعة:

نص الفرضية: لا توجد فروق في المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير نوع اليتم (يتم الأمن، يتم الأب).

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (T) للفروق والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول يوضح نتائج اختبار (T) للفروق في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير نوع اليتم.

من خلال الجدول يتضح أن قيمة ت المحسوبة عند درجة حرية 46دالة احصائيا ومنه فالفرضية لم تتحقق ونرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرض البديل أي توجد فروق بين يتامى الأب والأم لصالح يتامى الأب في المساندة الاجتماعية.

الاستنتاج العام:

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

-أن مستوى كل من الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية منخفضا لدى المراهقين اليتامى

-وجود علاقة دالة إحصائيا بين المساندة الإجتماعية والصلابة النفسية لدى المراهقين اليتامى

-وجود فروق بين الجنسين في الصلابة النفسية لصالح الذكور

-عدم وجود فروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية

-عدم وجود فروق في الصلابة النفسية تبعا لمتغير نوع اليتم

-وجود فروق في المساندة الإجتماعية تبعا لمتغير نوع اليتم

الاقتراحات :

-دراسة سمات الشخصية لدى اليتامى

-بناء برامج للإهتمام بالصحة النفسية لليتيم

-دراسة المساندة الإجتماعية و الصلابة النفسية لدى أمهات اليتامى

-العلاقة بين الصلابة النفسية ووجهة الضبط لدى المراهقين

قائمة المراجع :

1-أيت حمودة حكيمة و فاضلي أحمد و مسيلي رشيد(2011) أهمية المساندة الإجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي لدى الشباب البطال ،مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،العدد الثاني جوان ص ص1-30.

2-علا دارب نصر (2014) الصلابة النفسية ،المجلة العربية للعلوم النفسية ،المجلد الثامن ،العدد38-37،ص ص1-4

3-أحمد عبد الله العيافي (2013)الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى

4-مروان عبد الله ذياب (2006) دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين ، رسالة ما جستير غير منشورة الجامعةالاسلامية في غزة .

5-نجاح السميري(2010) المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الاسرائيلي على محافظات غزة ديسمبر 2007،مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية ،مجلد24،العدد الثامن ،ص ص2126-2176.

6-بشير معمرية (2011) دراسات في علم النفس الإيجابي ،ط1،دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر

7-بوراس كهينة (2005) الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين ،رسالة ما جستير غير منشورة ،جامعة مولود معمري تيزي وزو ،الجزائر

8-نسرين جمي (2009) تقدير الذات وعلاقته بالمساندة الإجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعروفي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة المكرمة ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى مكة المكرمة السعودية .

9- رزان كفا (2012) الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين ، رسالة ما جستير غير منشورة ،جامعة دمشق

10-خالد العبدلي (2012) الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمكة المكرمة ، رسالم ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى السعودية

11-تنهيد عادل فاضل البيرقدار (2011) الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية،مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية ،المجلد 11،العدد 1

12-فتحية العربي القصبي (2014) مستوى تمتع الشباب الجامعي بالصلابة النفسية في مواجهة بعض الضغوط الحياتية المعاصرة ،المجلة الجامعية العدد السادس عشر المجلد الرابع ، ص،ص141-166.

13-نبيل كامل دخان وبشير ابراهيم حجار(2006) الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم ،مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)المجلد الرابع عشر ،العدد الثاني، ص ص369-398

14-محمد عودة (2010) الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الإجتماعية والصلابة النفسية لدى أفال المناطق الحدودية بقطاع غزة ، رسالة ما جستير غير منشورة .

15-أسماء السرسي وأماني عبد المقصود(2001) المساند الاجتماعية كما يدركها المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية ،مجلة العلوم النفسية ،ص ص 111-145

16-مريم بن سكيريفة ،غزال نعيمة (2013) المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق ،ورقة مقدمة في ملتقى الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 09-10أفريل 2013،قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة ورقلة -الجزائر